

## تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ابنُ برِّي : اللّذي رَواهُ أبُو عُبَيْدٍ هو الصّحّيحُ لِأَنَّهُ قَدِ  
 رَوَى المَثَلُ : تَعَطَّعَ عَظِي ثمَّ عَظِي وهذا يَدُلُّ على صِحَّةِ قَوْلِهِ . قُلْتُ :  
 وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ تَعَطَّعَ عَظِي بِمَعْنَى اتَّعَظِي أَنْتِ أَيُّ فَهُوَ أَمْرٌ مِنْ  
 الوَعَطِ وهذا القَوْلُ شاذٌّ لِأَنَّ العَرَبَ إِزْمًا تَفْعَلُ هذا في المُضَاعَفِ  
 فَتُبْدِلُ مِنْ أَحَدِ الحَرَفَيْنِ كَرَاهِيَةً لِاجْتِمَاعِهِمَا فَيَقُولُونَ :  
 تَحَلَّلْ وَأَصْلُهُ تَحَلَّلْ وَلَوْ كَانَ تَعَطَّعَ عَظِي مِنَ الوَعَطِ لَقِيلَ مِنْهُ :  
 تَوَاعَظِي فَتَأْمَلُ . وَأَعْطَاهُ اإِ تَعَالَى : جَعَلَهُ ذَا عَطَاطٍ . وَمِمَّا  
 يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : العَطَّعَاطُ بِالْفَتْحِ : مَصْدَرٌ عَطَّعَ السَّهْمُ عَنْ  
 كُرَاعٍ وَهِيَ نَادِرَةٌ .

والعَطَّعَاطَةُ : النُّكُوصُ عَنِ الصِّيدِ . وما يُعَطَّعُ عَظْمُهُ شَيْءٌ أَيُّ ما  
 يَسْتَفِرُّهُ وَلَا يُزِيلُهُ .

وَأَعْطَى الرَّجُلُ إِذَا اغْتَابَ غَيْبَةً قَبِيحَةً .  
 ع ك ط .

عَكَطَهُ يُعَكِّطُهُ عَكَطًا : حَبَسَهُ . وَعَكَطَ الشَّيْءُ يَعَكِّطُهُ : عَرَكَهُ وَقَالَ  
 ابْنُ دُرَيْدٍ : فَهَرَهُ بِحُجَّتِهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ فَخَرَهُ قَالَ : وَبِهِ سُمِّيَ  
 عُكَّاطٌ كَغُرَابٍ : سُوقٌ بِصَحْرَاءَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عُكَّاطٌ : نَخْلٌ فِي وَادٍ  
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّائِفِ لَيْلَةٌ . وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ ثَلَاثُ لَيَالٍ  
 وَبِهِ كَانَتْ تُقَامُ سُوقُ العَرَبِ . وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : قِيلَ عُكَّاطٌ :  
 مَاءٌ بَيْنَ نَخْلَةَ والطَّائِفِ إِلَى بِلَادٍ يُقَالُ لَهُ : العَيْتُقُ كَانَتْ مَوْسِمًا  
 مِنْ مَوَاسِمِ الجَاهِلِيَّةِ تَقُومُ هِلَالَ ذِي القَعْدَةِ وَتَسْتَمِرُّ عِشْرِينَ  
 يَوْمًا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَكَانَتْ تَجْتَمِعُ فِيهَا قَبَائِلُ العَرَبِ

فَيَتَعَاكَطُونَ أَيُّ يَتَفَاخَرُونَ وَيَتَنَاشَدُونَ مَا أَحَدُهُمْ مِنَ الشَّعْرِ  
 ثُمَّ يَتَفَرِّقُونَ . زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : كَانَتْ فِيهَا وَقَائِعٌ وَحُرُوبٌ . وَفِي  
 الصَّحاحِ : فَيُقِيمُونَ شَهْرًا يَتَبَايَعُونَ وَيَتَفَاخَرُونَ وَيَتَنَاشَدُونَ شِعْرًا  
 فَلَمَّا جَاءَ الإِسْلَامُ هَدَمَ ذَلِكَ . قَالَ اللُّحْيَانِيُّ : أَهْلُ الحِجَازِ  
 يُجْرُونَهَا وَتَمِيمٌ لَا يُجْرُونَهَا وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِأَبِي ذُو يَبٍ :  
 إِذَا بُنِي القَيْبَابُ عَلَى عُكَّاطٍ ... وَقَامَ البَيْعُ وَاجْتَمَعَ الأُلُوفُ أَرَادَ

: بِعُكَّاطٍ .

وقال أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفِ الْخُزَاعِيِّ يَهْجُو حَسَّانَ بْنَ ثَابِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
أَلَا مَنْ مَبْلَغِ حَسَّانِ عَنِّي ... مُغْلَاغَلَاةً تَدْرِبُ إِلَى عُكَّاطٍ فِي أَبْيَاتِ  
تَقْدَمُ ذِكْرُهَا فِي شَوْطِ فَأَجَابَهُ حَسَّانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أَتَانِي عَنْ أُمَيَّةَ زُورٌ قَوْلٍ ... وَمَا هُوَ فِي الْمَغِيبِ بَدِي حِفَاطٍ .  
سَأَنْشُرُ إِنْ بَقِيَتْ لَكُمْ كَلَامًا ... يُنَشِّرُ فِي الْمَجْدِ مَعَ عُكَّاطٍ .  
قَوَافِي كَالسَّلَامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ ... مِنْ الصُّمِّ الْمُعْجِرَفَةِ الْغِلَاطِ .  
تَزُورُكَ إِنْ شَتَوْتَ بِكُلِّ أَرْضٍ ... وَتَرْضُخُ فِي مَحَلِّكَ بِالْمَقَاطِ .  
بَنَيْتُ عَلَيَّكَ أَبْيَاتًا صِلَابًا ... كَأَسْرِ الْوَسْقِ قُعُصَ بِالشَّطَاطِ .  
مُجَلَّلَةٌ تُعَمِّمُهُ شَنَارًا ... مُضَرِّمَةٌ تَأَجَّجُ كَالشَّوِاطِ .

كَهَمْزَةٍ ضَيِّغَمٍ يَحْمِي عَرِينًا ... شَدِيدٍ مَعَارِزِ الْأَضْلَاعِ خَاطِي .  
تَغُصُّ الطَّرْفَ أَنْ أَلْقَاكَ دُونِي ... وَتَرْمِي حِينَ أُدْ بِرُّ بِاللَّحَاطِ .  
وقال طَرِيفُ بْنُ تَمِيمٍ :

أَوْ كَلَّامًا وَرَدَّتْ عُكَّاطَ قَبِيلَةٍ ... بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ  
يَتَوَسَّسُ؟ وَمِنَ الْأَدِيمِ الْعُكَّاطِيَّ مَنْ سُوِّبُ إِلَيْهَا كَمَا نَقَلَهُ  
الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ مَا حُمِّلَ إِلَيَّ عُكَّاطَ فَبِيعَ بِهَا .

وَتَعَكَّطَ أَمْرُهُ : الَّتِي عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ كَمَا سَيَأْتِي بِبَيَانِهِ .  
وقيل : تَعَكَّطَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ أَي تَعَسَّسَ وَتَشَدَّدَ وَتَمَنَّجَ . قَالَ عَمْرٌو  
بُنُ مَعْدِي كَرِبَ :